سراي الرميثة تخطيطه وعمارته

رجوان فيصل غازي الميالي
أ.م.د. زين العابدين موسى آل جعفر

سراي الرميثة تخطيطه وعمارته

رجوان فيصل غازي الميالي

أ.م.د.زين العابدين موسى آل جعفر

الملخص :

يتناول البحث دراسة سراي الرميثة القديم الذي بني قبل قيام ثورة ١٩٢٠م ولكنه هدم بعد أحداث تلك الثورة وما تبقى من هذا السراي هو الصور فقط كونه اندرس تماماً ، أستطعنا أن نضع له وصفاً عاماً مختصراً من خلال تلك الصور والمصادر والروايات المحلية .

أما سراي الرميثة الحديث فقد وضعنا له خطة عمل تبدأ من الموقع الجغرافي في مدينة الرميثة ومن ثم الوصف العام لهذا السراي الذي بني عام (١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م) وقمنا بدراسة كل العناصر العمارية مثل الاسوار والابراج والمداخل والمزاغل وغير ذلك في هذا السراي ، ثم تحدثنا وبشكل مسهب عن كل الوحدات العمارية مثل الحجرات والاصطبل في الطابق الارضي والغرف والسلالم في الطابق العلوي معززين كل دراستنا بمجموعة من الصور والمخططات والمجسمات .

Abstract

This paper deals with the study of ancient Sarai Rumaitha which was built before the 1920 revolution, m but demolished after the events of the revolution and the remainder of this palace is the only pictures being Anders completely, we were able to put him years a brief description through those images and sources local and novels.

The Galatasaray Rumaitha talk we have set up a plan of action starting from the geographical location in the city of Rumaitha and then General Description of the palace which was built in (1344 E - 1926) and we studied all Ammaria elements such as fences, towers and entrances and Almzagl and so on in this palace, and then we talked and extensively all Ammaria units such as closets and the stable on the ground floor rooms and stairs on the upper floor, honor all our study group of pictures, drawings and sculptures.

السرايات لغةً وأصطلاحاً

سراي بفتح السين أو كسرها لفظ فارسي أشتق من الصيغة الفارسية القديمة " سراده " بمعنى يحمي أو يقي ، أما معناها العام في الفارسية المسكن أو المنزل [١] وجذر لفظة (سراي) ، هو الفعل الثلاثي سريّ بفتح مكسر مع تشديد الياء وهو فعل مدور وجمعها سرايا " [٢] .

كما وردت اللفظة أنها مأخوذة من (سروتُ) ومنها قولهم وسرّى القائد الجيش تسرية جرّد السريّة " [٣] فالسرية عند صاحب الصحاح قطعة من الجيش الذي انتزع منه اكثر سلاحه جلبة " [٤] .

والسرية سراة الفرس أعلى متنه ، والسرية قطعة من الجيش " [٥] وظهر فيما بعد أن لفظة (سراي) في الاراضي التركية يدل بصفة خاصة على مقر الحكومة (كاللفظ التركي قاق) على القصر ومن هذا المعنى أخذت أسماء المدن في بلاد التتر وفي تركية وهي المدن التي يطلق عليها الاسم (سراي) مثل (أق – سراي ونحوها) وكانت السراي المثلى في تركية هي سراي همايون طوب قبى في الاستانة .

كما استعملت الصيغة سراية في العربية للدلالة على القصر ، وأحياناً في معنى الحريم بيد أن تحديد المعنى على هذا النحو غريب على أهل الشرق " [٦] .

" والسراي جمعه سرايات وهو بلاط الملك " [٧] " ومكان الدوائر الحكومية " [٨] ومن استعراض جذر لفظة (سراي) في معجمات اللغة ظهر لنا من لفظها صراحةً أو النقل لا يدل صراحة على ما تعارف عليه الناس في أيامنا هذه من دلاله أو ما سبقها من الأيام .

أذ يكاد يجمع أصحاب المعجمات اللغوية على أن بعضها اقصد بعض معانيها يدل على شيء ومن الجيش وهي السرية المجردة من سلاحها وعتادها لئلا تحدث جلبة تسمع فتثير العدو ضدها ، أما أن ترد اللفظة بمعنى القصر أو دار الحكومة أو بلاط الملك .

السراي والسرايه والسرايا والسروات والسرايات هي لفظه فارسية معربة جمعها سرايات " [٩] .

أما في الاصطلاح فيعد السراي هو دار الحكومة والمقر الذي تدار منه شؤون البلاد ، فضلاً عن أنه مركزاً للدوائر الحكومية في بعض البلدان وعادةً ما يكون السراي اكبر حجماً من القلعة والمخفر بحكم الوظيفة التي انشئ من أجلها وهي جمع اكبر عدد من الدوائر الحكومية والمقرات الرسمية في مكان واحد ، وهذا يتطلب أن يزود السراي بالعناصر العمارية العسكرية مثل الابراج والمزاغل وغيرها وهذا ما وجد في سرايا محافظة القادسية وقضائي الرميثة وعفك وغيرها .

تبنى العمائر الخاصة بالسرايات عادةً في مراكز المدن ، " ويسري على عمارة السراي ما يسري على عمارة القصور الفارهة المتعددة الوظائف والخدمات حتى اصبح ما أضيف الى بعضها مع تقادم الزمن الى مدينة صغيرة كما هو الحال في (طوبقابي سراي) في اسطنبول لاستقبال العامة والخاصة وفيها مخازن الغلال ناهيك عن الحدائق الغناء قد اضطلع السراي بالقدسية والحضوة من لدن العامة لما سجوا عليه بإضفاء القدسية من منزلة السلاطين " [١٠] .

اذ يصف احد المؤرخين قدسية السراي فيقول عنه ما نصه " السراي هو ظل الله على الارض والشمس المشرقة والمركز الذي من حوله تدور الارض ، اما الجدران المحيطة به التي تتخللها ابواب كثيرة هي بمثابة ابواب الجنة " [١١] .

أما عن ظهور السراي في العراق فيذكر الأستاذ عماد عبد السلام رؤوف ما نصه " لقد تميزت مدن العراق في القرن الثاني عشر الهجري والثامن عشر الميلادي بازدياد أهمية السرايات الرسمية حتى صارت اهم مؤسسات المدينة على الاطلاق " [١٢]

" فسراي بغداد مثلاً الذي أنشأ في عام ١٠٤٧هـ – ١٦٣٨م وأصبح مقراً عاماً للوالي العثماني تتجمع فيه دور الحكم و دوائر الدولة وكان متسع الارجاء ويضم مرافق كثيرة ، وقد اختلطت تسميات كل من السراي والقلعة والقشلة في هذا الدور المبكر أذ أن كل بناية منهما تكمل وظيفة الاخرى " [١٣] ، حيث بنيت في كل المدن العراقية سرايات ، فقد ذكر نيبور سراي مدينة الموصل عندما زارها عام ١١٧٩هـ – ١٧٦٦م حيث شيدوه قرب مدينة الموصل قرب السور الاسفل .

هو الحال نفسه في مدينة البصرة فقد كان سراي هذه المدينة شاخصاً على الضفة الجنوبية من نهر العشار في داخل مدينة البصرة ، كما تبرز أهمية مؤسسة السراي في مدينة السليمانية الذي بني عام ١١٩٥هـ – ١٧٨١م ثم أصبح هذا السراي نواة البناء لمدينة السليمانية " وسراي مدينة الحلة الذي شيد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي " [١٤] .

يظهر مما تقدم في المعاني اللغوية والاصطلاحية فأنها جميعاً تدور حول معنى الحماية والامان لذا فأن السراي من العمائر المنصرفة الى مهمة الحماية والدفاع عن مجموعة من الدوائر الخدمية والامنية تبنى بداخله .

يقسم البحث الى قسمين :-

١- سراي الرميثة القديم :-

الموقع والتاريخ :

يقع هذا السراي في محافظة المثنى ، بقضاء الرميثة [١٥] ، ويتوسط المدينة ويشرف على نهر الفرات من جهته اليسرى ، ويصفه أحد الضباط الانكليز وهو الفريق **سر المر هولدين** فيقول ما نصه " **سراي الحكومة بناية تتألف من طابقين أثنين وهما مبنيان بالأجر ، وهو قائم على ضفة النهر اليسرى ، وجسر القوارب في الرميثة على بعد خمسين ياردة منه ، لا تبعد محطة سكة الحديد الكائنة على عدوة النهر الثانية ألا مسافة نصف ميل منه ، وجمع في هذا السراي كل ميسور من مواد الجراية ومن ضمنها ما يكفي لأعاشه مائة جندي هندي لمدة سبعة أيام** " [١٦] .

ويصفه أيضاً الأستاذ **علي الوردي** فيقول ما نصه " **يقع هذا السراي على ضفة النهر ، وقد حفرت به ثلاثة أبار لتجهيز الحامية بالماء** " [١٧] ، وقد وصفته الكثير من المصادر وذلك من خلال ارتباطه الوثيق بانطلاق الشرارة الاولى لثورة العشرين من داخله [١٨] ، أذ كان هو المكان الذي حبس بداخله الشيخ **شعلان ابو الجون** الذي قامت الثورة بسبب أعتقاله [١٩] .

أما عن تاريخ بناءه فقد سكتت اغلب المصادر عن ذكره ، ولكن من خلال البحث والتقصي نستطيع أن نعطي تاريخ تقريبي لبنائه ، وفق أدلة تاريخية ومنها ، تقول احدى المصادر ما نصه " اتخذت القوات البريطانية في مدينة الرميثة معسكراً للتموين والمواصلات لتغذية القوات الزاحفة باتجاه ولاية بغداد " [٢٠] ، كما وصفت **المس بيل** في احدى كتبها مدينة الرميثة فقالت ما نصه " **كانت مجموعة القبائل الممتدة من**

الرميثة الى السماوة وعلى طول الفرات الى مدينة الدراجي غير خاضعة بالمرة لأية سلطة مدنية وعندما أستولينا على السماوة في كانون الاول ١٣٣٥هـ – ١٩١٧م كانت هذه المجموعة مثالاً للتفكك القبائلي" [٢١] .

ولهذا بادرت القوات البريطانية الى استئناف العمل بمشروع سكة الحديد الممتدة من محطة أور بالناصرية الى مدينة الحلة ، ولهذا ظهرت الحاجة الى يد عاملة للعمل في سكة الحديد، وبهذا الصدد يقول احد المؤرخين ما نصه " ظهرت الحاجة الى العمال في الرميثة لتشييد سكة الحديد فأجبرت العشائر على تزويد نسبة العمال أستناداً لتقديرات السلطة ، وكان عدد العمال العاملين يومياً في المشروع في اواخر ١٣٣٦هـ – ١٩١٨م (١٠٠٠) فرد من الرميثة وحدها " [٢٢] .

ومما لاشك فيه ان في أي خط سكة حديد يجب ان يزود بالمحطات وبعض الابنية ذات الطابع العسكري وقد يكون السراي بني من أجل هذا الغرض ، وبهذا الخصوص تقول احدى المصادر ما نصه " واصل البريطانيون في عام ١٩١٨م بناء السكك الحديدية لمقاصد عسكرية في المسافة الواقعة بين الحلة مفرق اور ، وتعد السكك هي احدى الوسائل التي تضمن سرعة المواصلات العسكرية و تؤمن نجاحها " [٢٣] .

ومما تقدم تبين بأن مدينة الرميثة لها أهمية كبيرة [٢٤] مما حدى بقوات الاحتلال البريطاني مد سكة حديد على جهة الفرات وهذا بدوره يتطلب تشييد محطات لها ، وبناء ثكنات ونقاط حراسة لحمايتها من التعديات والتخريب [٢٥] .

وعلى ما يبدو هذا ما حصل في بناء سراي الرميثة الذي يحتمل انه بني في عام ١٩١٩ م ، مع بداية العمل في سكة الحديد لتأمين العمل وحمايتها من التخريب ، ومما يؤكد رأينا هذا هو زيارة السيدة المس بيل الى مدينة الرميثة في شتاء ١٩١٨ ، فقالت عنها ما نصه " **الرميثة ناحية جميلة تقبع بسكون وهدوء على حافة نهر الفرات وقد أمضيت القسم الاكبر من عصر ذلك اليوم في جمع معلومات تتعلق بالمدينة** " [٢٦] ، وهنا اقول أن السيدة المس بيل لم تذكر أي اشارة أو خبر يتعلق بوجود السراي عند وصفها مدينة الرميثة عام ١٩١٨م فلو كان موجوداً لذكرته بإسهاب لأنها من المتخصصين بشؤون الاثار وهي من المعروفين بحبها وشغفها بالأثار العراقية .

الوصف العام

أن هذا السراي هدم بعد أحداث ثورة عام ١٩٢٠م ولم يبقى منه شيء وقد وضعنا له وصف بسيط لما له من دور مهم وبارز في احداث ثورة ١٩٢٠م الخالدة هذا من خلال صور لهذا السراي استطعنا الحصول عليها ، علماً أن السراي الموجود حالياً يرجع تاريخ بنائه لعام ١٩٢٦م وهو السراي الوحيد الشاخص في مدينة الرميثة ، وطالما عده الباحثون بأنه هو سراي الرميثة القديم الذي قامت منه ثورة

١٩٢٠م وهذا خطأ شائع ومتداول لدى الكثير من عامة الناس ، لذا اقتضى التنويه والفصل التاريخي والمعماري بين البنائين وأستناداً للمصورات والأخبار التي تقصيناها فأن هذا السراي [٢٧] .

مربع الشكل ، يتألف من طابقين مبني من الاجر والجص ، مدخله الرئيس مستطيل الشكل يقع في واجهة السراي المطلة على النهر ، يعلو هذا المدخل عقد مدبب (لوح –١) ، محاط باطار مستطيل الشكل يعلوه من جهته العليا ، أما من جهته السفلى فينتهي بإفريز ، إذ يبرز هذا العقد والاطار المستطيل قليلا من سمت المدخل من الامام ، وتنفتح في واجهة السراي ، المطلة على النهر في الطابق الارضي نوافذ مستطيلة عددها ثلاثة ، يوجد في القسم الأعلى من هذا الطابق خمسة مزاغل صغيرة الحجم ومستطيلة الشكل .

ومن المحتمل أن اضلاع السراي الاخرى كانت مزودة بعدد من المزاغل بالحجم والعدد والشكل نفسه ، كما نستطيع ان نتصور حالة السراي من الداخل في طابقه الارضي فهو عبارة عن صحن مستطيل الشكل توجد بداخله " **ثلاثة ابار عمق كل واحد منها لا يزيد على عشرة اقدام** " [٢٨] هذا النص المنقول يعطينا فكرة بسيطة مفادها بأن صحن السراي كبير جداً بحيث يستطيع ان يجمع بداخله على ثلاثة أبار للمياه عمق كل واحد منها ثلاثة أمتار اذا عرفنا بأن كل قدم تساوي (٠,٣٠) م .

كما بوسعنا ان نتصور بأن الصحن تحيط به مجموعة من الوحدات العمارية ، منها أدارة السراي تتكون من حجرات كبيرة ، كما توجد وحدات عمارية تتكون من حجرات للنوم والراحة ، ومما لا شك فيه توجد اجنحة عمارية متخصصة بالعمارة الخدمية مثل المطابخ والحمامات والكنيف وغيرها ، ومن هذه الوحدات العمارية الموجودة بالطابق الارضي حجرة سرية تؤدي الى وسط السراي ، أذ وصفها الأستاذ علي الوردي فقال عنها ما نصه " **هناك نفق سري يؤدي الى حجرة في وسط سراي الرميثة** " [٢٩] .

كما زود الطابق الارضي في هذا السراي بسجن كبير كان يضم بداخله عدد من المعتقلين ، ومن أبرزهم الشيخ شعلان ابو الجون [٣٠] الذي اسهم بجهد كبير في ثورة العشرين ، ومن المحتمل كان هذا السجن عبارة عن حجرة كبيرة ذات جدران سميكة لحمايتها من الاختراق زودت بأبواب محصنة .

ومن الطبيعي ان يكون من مشتملات الطابق الارضي جناح عماري خاص بالإسطبل الذي يستخدم للخيول والحيوانات الاخرى ، كما زود الطابق الارضي بمجموعة من السلالم تؤدي الى الطابق العلوي ، وتشير بعض المصادر ان من مشتملات الطابق الارضي هو مخزن السلاح **(المشجب)** ، اذ تذكر المصادر بأن المخازن التي كانت موجودة بالطابق الارضي لهذا السراي بما نصه " **أخذ الضابط الانكليزي مسدسين من مخزن السلاح يريد ملؤهما و الصعود بهما الى سطح السراي** " [٣١] .

أما سقف الطابق الارضي فأنه على ما يبدو مسقف بالروافد الحديدية (الشيلمان) لأنه سقف مستوي والسراي متكون من طابقين فقد جعل بهذه الطريقة حتى يتحمل ثقل الطابق العلوي .

أما الطابق العلوي الذي يتكون من واجهة تنفتح بها حنايا متوجة بعقود نصف دائرية عددها عشرة حنايا متوجة بعقود نصف دائرية ثلاثة حنايا منها صماء غير نافذة على ما يبدو أنها وجدت لغرض زخرفي وجمالي لأزاله الملل الذي يحدث من جراء تكرار السطوح الملساء ، ومنها سبعة حنايا نافذة أي مفتوحة استخدمت كمداخل تؤدي الى الغرف الموجودة في الطابق العلوي أو استخدمت للوقوف بها والنظر من خلالها الى المنطقة الخارجية التي تحيط بالسراي ، علماً ان أحجام واشكال هذه الحنايا متباينة والمسافة بين الحنية والاخرى متباينة .

ويعلو هذا الصف من الحنايا ستارة ينفتح بها عدد من المزاغل تشبه المزاغل الموجودة في الطابق الارضي ، ومن المحتمل بان هذا الطابق زود بعدد من الوحدات العمارية منها غرف كبيرة وحمامات ومطابخ ، وكما هو معروف ان وظائف السراي متعددة فقد يكون الطابق العلوي لهذ الغرض ، وهذه الحنايا تشبه كثيراً في بنائها الحنايا الموجودة في مبنى ميناء البصرة العسكري الذي بني عام ١٣٣٢هـ – ١٩١٥م / ١٣٤٦هـ – ١٩٢٨م ، (لوح –٢) ، من قبل المعمار البريطاني **ارنولد ولسن** [٣٢] ، وقد قمت بزيارة ميدانية لهذا الميناء وتصويره وتوثيقه وتخطيطه ولعدم أحتوائه على مواصفات عمارية تنطبق على العمارة العسكرية من حيث التفاصيل العمارية مثل الأبراج والمزاغل وغيرها من الأستحكامات مما جعلني لم أقم بأدراجه في قائمة العينات البحثية [٣٣] .

٢– سراي الرميثة الحديث :–

الموقع والتاريخ :

يقع هذا السراي في محافظة المثنى ، بقضاء الرميثة ، تطل واجهته الشمالية على ضفاف نهر الفرات الفرع الشمالي الغربي الذي يقسم المدينة الى قسمين ، يبعد سراي الرميثة الحديث عن النهر مسافة ثلاثون متراً ويقع السراي على مفترق أربعة طرق ، أذ يتوسط المدينة كما ورد ذكر سراي الرميثة الحديث بما نصه " **أنشأت الحكومة في لواء الديوانية مباني حكومية هامة ومنها سراي للحكومة في الرميثة** " [٣٤] .

أما عن تاريخ بناءه فقد ذكره وداي العطية في كتابه تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً بما نصه " **وبني سراي الرميثة دار الحكومة في عام ١٣٤٤هـ – ١٩٢٦م** " [٣٥] ، وهذا التاريخ مؤكد لدينا لأنه يتطابق مع التحول الأقتصادي الذي حصل عام ١٩٢٦م وهو شاهد على ظهور أسم المعمل أو الشركة على الأجر والطابوق التي تولت عملية البناء [٣٦] ، (لوح –٣).

الاّ أنه من خلال زيارتي الميدانية ومسح سراي الرميثة الحديث وفحص مواد بنائه تبين أن بعض الأجر المبني به هذا السراي يحمل ختماً بثلاثة حروف أنكليزية هي **(p. w. d)** (لوح –٣) ، وهو مختصر **(public works department)** والتي تعني قسم الاشغال العامة وأن هذا القسم هو الذي قام ببناء السراي حاله حال العديد من الأبنية في مختلف المستعمرات البريطانية ومنها بناء سجن في

باكستان أذ عثر على أجرة تحمل الختم ذاته (**p. w. d**) في أطلال ذلك السجن المبني عام ١٣٦٧هـ – ١٩٤٨م ، (لوح –٤) [٣٧].

الوصف العام

السراي مستطيل الشكل يتألف من طابقين (مخطط – ١) ، مبني بالأجر والجص والاسمنت (الخرسانة المسلحة) والخشب والروافد الحديدية (الشيلمان) ، أما الاجر المستخدم في البناء هو نوعين مقياس الاول (٠,٢٤×٠,١٥×٠,٨) م ، أما قياس الثاني هو (٠,٣٣×٠,١٠×٠,٧) م ، استخدم هذا النوع من الأجر في بناء اعتاب المداخل والنوافذ العليا ، كما استخدم في بناء القوس الكبير الذي يؤدي للجناح الجنوبي (الاسطبل) ، أذ عمل المعمار على هندمة هذا النوع من الاجر وقصه وتشذيبه بحسب موضع البناء والحجم المطلوب .

طول كل من الضلعين الشمالي والجنوبي (٣٦,٥٠) م ، أما طول كل من الضلعين الشرقي والغربي (٥١,١٠) م ، وارتفاع كل الاضلاع هو (٨,٧٠) م ، وسمكها (٠,٥٥) م ، وزود السراي ببرجين أسطوانيين لهما نتوءات تبرز عن سمت الجدار ، لهما نتوءات تبرز عن سمت جدار كل برج ، يقعان في ركني الضلع الشمالي باتجاه النهر ، كما زود السراي بمدخلين الاول يتوسط الضلع الشمالي ، أذ يعد هو المدخل الرئيس ، والثاني يقع في الطرف الاخير من الضلع الغربي كما فتح عدد كبير من المزاغل في اسوار البناء وفي الابراج .

توجد في السراي وحدات عمارية في الطابقين ، أذ يوجد في الطابق الارضي في الجناح الشمالي ثمانية حجرات مختلفة القياسات أما الجناح الجنوبي فقد استخدم اسطبلاً للخيول والحيوانات ، أذ لا يحتوي على أي وحدات عمارية في الوقت الحاضر سوى المدخل الذي يؤدي له وهي عبارة عن قوس كبير نصف دائري ، أما الجناحين الشرقي والغربي فيحتوي كل واحد منهما على خمسة حجرات مختلفة القياسات والابعاد ، كما زود الطابق الارضي بسلالم عددها أربعة متكونة من مقطعين .

أما الوحدات العمارية الموجودة في الطابق العلوي فهي ثمانية حجرات في الجناح الشمالي وكما يوجد في كل من الجناحين الشرقي و الغربي حجرتين بواقع حجرة واحدة في كل جناح يتم الذهاب الى سطح السراي من هذا الطابق عن طريق سلالم عددها أثنان كل واحد متكون من مقطعين ، غطي سطح السراي بفرشي مربع الشكل ابعاده (٠,٢٠×٠,٢٠) م ، ويوجد في وسط السراي صحن كبير أرضيته ترابية غير مبلطة (مجسم – ١) .

لابد من الاشارة بأن السراي اجريت عليه بعض التغييرات البسيطة ، إذ اضيفت له بعض الحجرات الجديدة في الجناح الغربي ، كما اقتلعت منه السقيفة الخشبية الموجودة من أصل البناء ولم يتبقى منها اليوم سوى بقايا الخشب الساج المغطى ببعض الحصران والباريات .

الأسوار

تحيط بالسراي أربعة أسوار متينة وقوية ومرتفعة وهي موزعة كالاتي :

السور الشمالي :- يعد هو السور الرئيس ويمثل واجهة السراي و يتوسطه المدخل الرئيس للسراي ، يبلغ طول هذا السور (٣٦,٥٠) م ، وسمكه (٠,٥٥) م ، وارتفاعه (٨,٧٠) م ، وعلى ما يبدو ان الارتفاع الحقيقي اكثر من ذلك بسبب الدفن والتبليط الذي حصل على الشارع المار بموازاة السور ، فتح في اسفل هذا السور صف من النوافذ المربعة الشكل ابعادها (٠,٩٠×٠,٩٥) م ، عدد هذه النوافذ احد عشر نافذة ، كل واحدة يشغلها معمول من الحديد ، المسافة بين النافذة والاخرى متباينة (لوح –٥) .

كما يعلو هذه النوافذ صف من الفتحات الصغيرة التي تستخدم للإضاءة والنور والهواء ، أو تستخدم في بعض الاحيان كمشاعل للنار ، وشكلها عبارة عن معين ابعادها (٠,١٥×٠,١٥) م ، وعددها ستة وعشرون فتحة ، توزعت على شكل مجموعات تعلو النوافذ بشكل مباشر، المسافة بين الفتحة والاخرى متساوية (لوح –٥) ، ويعلو هذا الصف من الفتحات بمسافة (١,٩٥) م ، صف من النوافذ المستطيلة الشكل يتوجها عقد نصف دائري أبعاد النافذة الواحدة (٢,١٠×٠,٦٥) م ، كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الحديد والخشب ، وعدد هذه النوافذ ثلاثة عشر ، نافذة موزعة على طول واجهة هذا السور ، المسافة بين النافذة والاخرى متباينة ، بين الاولى والثانية ثلاثة أمتار ، وبين الثانية والثالثة والرابعة ثلاثة أمتار ، وبين الرابعة والخامسة ثلاثة أمتار ، أما النوافذ التي تعلو المدخل فعددها ثلاثة المسافة بينهما متساوية ، أما بقية النوافذ فهي موزعة كما وزعت النوافذ الخمسة الاولى .

ويعلو هذا الصف من النوافذ ، صف من المرازيب عددها ثمانية المسافة بين الواحد والاخر متباينة ، وبعد هذا الصف بمسافة (٠,٥٠) م ، يبرز نتوء عن سمت السور بـ (٠,٥٦) م ، ممتد على طول السور ، وفوق هذا النتوء بمسافة (٠,٨٥) م ، ينفتح صف من المزاغل المستطيلة الشكل عددها أربعة عشر مزغلاً وتنتهي قمة هذا السور بصف من الاجر الموضوع بشكل عرضاني بحيث تبرز حافة كل أجرة من الجانبين بمسافة (٠,٧) م ، لكل جانب من جوانب السور ، لابد من الاشارة بأن هذا السور هو الواجهة العسكرية والدفاعية لحماية السراي اكثر من بقية الاسوار الاخرى وذلك بسبب وجود الابراج التي تكتنفه من الاطراف (لوح –٥) .

السور الجنوبي :- يبلغ طوله أربعة وثلاثون متراً ، وسمكه (٠,٥٥) م ، أما ارتفاعه الحقيقي غير معروف فهو مهدم ولم يبقى منه سوى الاسس في الوقت الحاضر ومن المحتمل بأن ارتفاعه اقل من ارتفاع السور الشمالي وذلك بسبب استخدام الجناح الجنوبي اسطبل وهذا بدوره لا يستدعي بأن تكون الوحدات العمارية الخاصة بهذا الجناح من طابقين وبالتالي يكون ارتفاع هذا السور لا يتجاوز ستة أمتار ، بكل الاحوال .

السور الغربي :- يبلغ طوله واحد وخمسون متراً ، وارتفاعه عند الركن الشمالي الغربي تسعة أمتار ، أما بقية اجزاء هذا السور هو (٥،٥٠) م ، وسمكه (٠،٥٥) م ، فتح في اسفل هذا السور نوافذ مستطيلة الشكل ابعاد الواحدة منها الطول (١،٨٠) م ، والعرض واحد متر ، (لوح –٦) أذ تكون كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الخشب والحديد وعدد هذه النوافذ في هذا السور خمسة المسافة بين النافذة والاخرى متباينة .

كما فتح صف من النوافذ المستطيلة الشكل وصغيرة الحجم ابعاد الواحدة (١,١٠×٠,٧٠) م ، يشغل كل نافذة شباك معمول من الحديد والخشب ، وفوق هذه النوافذ يبرز نتوء عن سمت السور بمسافة (٠،٢٠) م ، وبعدها ينفتح بهذا السور صفين من المزاغل بشكل تعاقبي المسافة بين الصف والاخر واحد متر ، وعدد هذه المزاغل تسعة عشر مزغلاً .

السور الشرقي :- يبلغ طوله واحد وخمسون متراً ، وسمكه (٠،٥٥) م ، وارتفاعه عن الركن الشمالي الشرقي تسعة أمتار ، وبقية اجزاء هذا السور هي ستة أمتار ، علماً انه مهدم عند نقطة هي بداية الجناح الجنوبي (الاسطبل) .

وقد فتح في اسفل هذا السور نوافذ مربعة الشكل ابعاد الواحدة (٠,٩٠×٠,٩٠) م ، (لوح –٧) ، عددها ثمانية ، كل نافذة مشغولة بشباك معمول من الحديد والخشب ، المسافة بين النافذة والاخرى متساوية هي مترين ، وفوق هذا الصف من النوافذ يبرز نتوء عن سمت السور بمسافة (٠،٢٠) م .

كما فتح في هذا السور صفين من المزاغل بطريقة تعاقبية المسافة بين الصف العلوي والاسفل هو واحد متر ، عدد المزاغل بالصفين نسعة عشر ، وتنتهي قمة هذا السور بصف من الاجر الموضوع بشكل عرضاني على سمت السور مما أدى به ان تخرج حافة كل اجرة بمسافة (٠،٧) م ، عن سمت السور من كلا الجانبين .

<u>الابراج</u>

زود السراي بأبراج عددها أثنان يقع الاول في الركن الشمالي الشرقي والثاني في الركن الشمالي الغربي ، لهما شكل أسطواني ، وفي وسط كل برج دخله من عمق الجدار بمسافة (٠,٥) م ، وفوقها طلعة تخرج عن سمت جدار البرج بمسافة (٠,٧) م ، كما أضيف لكل برج نتوءات بارزة تخرج عن سمت الجدار بمسافة (٠,٤٠) م ، وارتفاع كل برج ستة أمتار ، و يكون اقل ارتفاع من واجهة السراي واكثر من ارتفاع الطابق الأرضي ، وهذه الحالة توفر جانباً دفاعياً مهماً حيث تسهل عملية رصد الهدف في حالة كون الخط الدفاعي الاول أقل ارتفاع من الخط الدفاعي الثاني وهذا ما حصل في بناء مدينة بغداد المدورة عندما أصبح السور الاول اقل أرتفاعاً من السور الثاني (الأعظم) وهذا ما حصل تماماً في بناء قلعة بانمان في شمال العراق [٣٨] وقد ظهر هذا التصميم متطابق مع سراي الرميثة الحديث في عمارة مدينة (**سدوس)** التقليدية في المملكة العربية السعودية وتحديداً في شمال غرب مدينة الرياض بنحو (٧٠) كم[٣٩].

محيط كل برج هو (٧,٨٠) م ، ويحتوي هذان البرجان على صفين من المزاغل ، صف في الجزء الاسفل من البرج من النوع الذي يفتح بالبناء وبشكل مباشر وصف في الجزء العلوي من البرج من نوع المزاغل الجاهزة الصنع (لوح –٨) ، ويتكون كل برج من حجرة اسطوانية الشكل في الطابق الارضي مسقفة بالأجر والجص والروافد الحديدية (الشيلمان) ولها مدخل مستطيل الشكل ابعاده الارتفاع (٢,١٥) م ، وعرضه (٠,٨٦) م ، يتوج هذا المدخل بعقد نصف دائري معمول من قص الاجر وتشذيبه وتعشيقه ، وفوق هذه الحجرة غرفة بالأبعاد والقياسات نفسها ولكنها من غير سقف .

المزاغل

زود السراي بعدد من المزاغل المربعة والمستطيلة مفتوحة في اعلى الاسوار وفي الجزء الاسفل والاعلى من الابراج كما فتح عدد من المزاغل في الجناح الشمالي على الجهة المطلة على صحن السراي من الداخل ، وعلى هذا يمكن تقسيم مزاغل السراي الى ثلاثة انواع وهي كالآتي :

النوع الاول :– المزاغل الجاهزة الصنع : يوجد هذا النوع على شكل صف علوي في الابراج فقط ، أذ زود كل برج بمزاغل من هذا النوع عددها ستة المسافة بين المزغل والاخر متساوية تبلغ (١,١٠) م ، والابعاد الكلية للمزغل الواحد من الخارج هي (٠,٤٥×٠,٢٠) م ، أما الابعاد الفعلية لكل مزغل هي (٠,٢٥×٠,١٥) م ، (لوح –٨) ، أما من الداخل فأبعاد كل مزغل هي (٠,٤٠×٠,٢٥) م ، وبهذا يكون المجموع الكلي لمزاغل هذا النوع هو أثنا عشر مزغلاً مستطيل الشكل .

النوع الثاني :– ينفتح هذا النوع في البناء بشكل مباشر أذ توجد في الجزء الاسفل من الابراج فقط وهي مزاغل مستطيلة الشكل ابعادها من الخارج هي (٠,١٠×٠,٢٠) م ، وعددها سبعة ، أما هذه المزاغل من الداخل فتأخذ شكل رمحي له رأس مثلث وساقين وقاعدة (لوح –٩) ، تكون ابعاد المزغل الواحد من هذا النوع هو (٠,٣٥×٠,٥٥) م ، ويكون عرض هذا المزغل من الاعلى (٠,٢٥) م ، أما المسافة بين المزغل والاخر متساوية ، وبهذا يكون مجموع المزاغل من هذا النوع هو **أربعة عشر مزغلاً** .

النوع الثالث :– ينفتح هذا النوع بأعلى الاسوار فقط التي تحيط بالسراي ، إذ يبلغ عدد المزاغل الموجودة في السور الشمالي من جهة الشارع العام باتجاه النهر **أربعة عشر مزغلاً** بالاتجاه الخارجي ، (لوح –٥) ، ابعاد المزغل الواحد من الخارج (٠,١٥×٠,٣٠) م ، المسافة بين المزغل والاخر غير متساوية منها ثلاثة أمتار ، ومنها (١,٥٠) م .

أما من الداخل له شكل رمحي أذ يكون رأسه مثلث وساقيه مستقيمين من الجانبين وقاعدة مستقيمة ايضاً وبهذا تكون ابعاد المزغل الواحد من المنتصف (٠,٤٥×٠,٦٠) م ، ومن الاعلى تكون اقل بالنسبة للعرض كلما ارتفع الى الاعلى (لوح – ١٠) ، ويكون هذا الشكل معمول من قص الاجر .

كما ينفتح عدد من هذا النوع من المزاغل في جهة الجناح الشمالي المطلة على صحن السراي من الداخل ، أذ يبلغ عددها **عشرون مزغلاً** بالأبعاد والقياسات نفسها بالمزاغل الموجودة في السور الشمالي المطلة على الخارج من هذا النوع .

كما فتح هذا النوع من المزاغل في السور الشرقي بواقع صفين من المزاغل بطريقة تعاقبية (لوح – ١١) ، وهذه الطريقة لها فائدة دفاعية مهمة ، أذ تعطي للمدافع خيارات متعددة على طول واجهة السور ومن ثم لها دوراً كبيراً في تحقيق الاصابات والاهداف ، عدد مزاغل هذا السور تسعة عشر مزغلاً ، المسافة بين المزغل والاخر متساوية ، علماً ان القياسات والابعاد هي نفسها الموجودة في مزاغل السور الشمالي من هذا النوع سواء كان من الخارج او من الداخل .

أما مزاغل السور الغربي فيحتوي على سبعة عشر مزغلاً من هذا النوع موزعة بواقع صفين من المزاغل صف علوي والاخر سفلي ، المسافة بين المزغل والاخر متساوية ، والقياسات والابعاد نفسها الموجودة في السورين الشمالي والشرقي سواء من الداخل أو الخارج وبهذا يكون مجموع هذا النوع التي فتحت في اعلى الاسوار هو **سبعون مزغلاً** مستطيل الشكل من الخارج ومثلث الشكل له ساقين مستقيمين من الداخل ، واذا ما جمعت المزاغل بكل انواعها واعدادها في جميع اجزاء السراي سواء كانت مستطيلة أو مربعة أو كانت خاصة بالأبراج أو الاسوار فيكون مجموعها الكلي هو **ستة وتسعون مزغلاً** .

المداخل

زود السراي بمداخل عددها أثنان ، الاول يقع في منتصف الضلع الشمالي ، أذ يعد هو المدخل الرئيس في السراي ، (لوح – ١٢) ، أذ يتراجع المدخل الى الداخل عن سمت الجدار الشمالي بمسافة (٠,٦٤) م ، ويمتد هذا التراجع على واجهة الجدار الشمالي مسافة طولها (٩,٥٠) م ، وفي منتصف هذه المسافة ينفتح المدخل (لوح –٥) بأبعاد ، العرض (٢,٦٠) م ، والارتفاع (٣,٢٠) م .

ويعلو المدخل عقد نصف دائري وهو مبني بطريقة رصف الاجر الواحدة فوق الاخرى عند بداياته من الجهة السفلى وتم رصف الاجرة بجنب الاخرى بشكل عمودي عند قمته العليا إذ يكون شكل الاجرة متناسب مع حجم العقد ، ويحيط بهذا العقد أطار مستطيل الشكل من الجهة العليا ومن الجانبين معمول من رصف الاجر ابعاده العرض (٣,٧٥) م ، والارتفاع الذي يبدأ من منتصف المدخل يبلغ (٢,٦٠) م ، ويزين باطن هذا الاطار المستطيل الشكل زخرفة تمثل الاطباق النجمية [٤٠] ، تداخلت معها أشكال ورود متعددة الرؤوس تحيط بها أشكال هندسية اخرى (لوح – ١٢) ، فضلاً عن أشكال نجوم سداسية تتوزع فيما بين الاطباق النجمية .

تشغل فتحة المدخل بوابة معمولة من الحديد ابعادها ، العرض (٢,٤٠) م ، والارتفاع (٢,٩٠) م ، يتكون هذا الباب من مصراعين ابعاد المصراع الواحد، العرض (١,٢٠) م ، والارتفاع (١,٤٠) م .

يقسم هذا الباب مساطر حديدية بشكل طولي وعرضي تكبس على الباب بواسطة مسامير دائرية ذات رؤوس كبيرة ، وينفتح في الجزء الأسفل من هذا الباب ، بوابة صغيرة تسمى **باب خوخة** ، ابعادها العرض (٠,٩٠) م ، والارتفاع (١,٢٠) م ، لا تتسع لدخول وخروج سوى شخص واحد فقط ، ويعلو هذا الباب شبك متكون من قوس نصف دائري معمول من الحديد ، بداخله اعمدة حديدية **(شيش)** عددها تسعة عشر عموداً المسافة بين العمود والاخر هي (٠,٧) م ، تكون مصدراً لإدخال الهواء والضوء الى الداخل يؤدي هذا المدخل الى مجاز مستقيم ابعاده الطول خمسة أمتار ، والعرض (٢,٧٠) م ، وينتهي بباب أخر ينفتح بدوره الى حجرات تؤدي هي الاخرى الى صحن السراي .

أما المدخل الثاني فينفتح في الطرف الاخير من الضلع الغربي وهو مغلق حالياً ولا يستخدم ، أبعاده الارتفاع (٣,١٠) م ، والعرض (٢,٦٠) م ، معمول من الحديد يتكون من مصراعين ، أبعاد المصراع الواحد ، الارتفاع (١,٥٠) م ، والعرض (١,٢٥) م .

يعلو هذا الباب شبك يتكون من اعمدة حديدية **(شيش)** عددها عشرون عموداً ، متساوية بالمسافة والحجم ، وتزين هذا الباب من الوسط ومن الاعلى زخرفة حديدية ، عبارة عن اشكال معينية ، (لوح – ١٣) ، ويؤدي هذا المدخل الى مجاز مستقيم ابعاده الطول (٦,٥٠) م ، والعرض (٢,٦٠) م ، ينتهي بحجرة تؤدي الى صحن السراي .

<u>الوحدات العمارية في الطابق الارضي</u>

تتوزع الوحدات العمارية في الطابق الارضي في السراي على الاتجاهات الاربعة مكونة بهذا مجموعة اجنحة عمارية تتوزع كالآتي :

الجناح الشمالي :- يتكون هذا الجناح من ثمانية حجرات ينقسم هذا الجناح على قسمين كل قسم يحتوي على اربع حجرات متباينة القياسات والابعاد ، يتم الوصول الى القسم الايمن عن طريق فتحة مدخل تطل على المجاز الرابط بين المدخل الرئيس و بين صحن السراي ، تؤدي هذه الفتحة الى حجرة مربعة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٤,٥٠) م ، ولها مدخل مستطيل الشكل ابعاده (١,٨٠×٠,٩٥) م ، يربط بين هذه الحجرة والحجرة الثانية ، (لوح – ١٤) .

أذ تكون الحجرة الثانية مستطيلة الشكل ابعادها (٦,٥٠×٤,٥٠) م ، مدخلها الرئيس يطل على صحن السراي بشكل مباشر ابعاده (٢,١٠×١,٢٠) م ، وينفتح في واجهة هذه الحجرة المطلة على الصحن نافذة مربعة الشكل ابعادها (١,٥٠×١,٥٠) م ، وبعدها نجد الحجرة الثالثة لها الابعاد والقياسات نفسها الخاصة بالطول والعرض و فيما يخص الابعاد الخاصة بالمدخل والنافذة وهي نفسها الموجودة في الحجرة الثانية .

أما الحجرة الرابعة والاخيرة التي تقع في الركن الشمالي الغربي فأنها أوسع من بقية الحجرات يوجد بها فتحة تؤدي الى البرج ابعادها (٢,١٠×٠,٨٠) م ، أما قياسات وابعاد الحجرة الرابعة فتبلغ

(٤,٥٠×٦,٥٠) م ، ولها مدخل اخر ابعاده (١,٢٠×٢,١٠) م ،على ما يبدو مما تقدم ان عمارة القسم الايمن من الجناح الشمالي هو جزء من ادارة السراي في الطابق الارضي ، والجزء الاخر من الادارة هو في الطابق العلوي الذي سنتكلم عنه فيما بعد .

أما القسم الايسر من هذا الجناح يتم الوصول الى الحجرة الاولى منه عن طريقين الاول من الفتحة الموجودة بوسط جدارها المطل على المجاز الرئيس للسراي ، والثاني ينفتح بها مدخل يؤدي الى حجرة تطل على الصحن ، أما الحجرة الثانية مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٦,٥٠) م ، ينفتح بها مدخل يطل على الصحن ابعاد هذا المدخل (١,٦٠×٢,١٠) م ، ولها نافذة مربعة ابعادها (٢,١٠×٢,١٠) م ، كما ترتبط هذه الحجرة مع الحجرة الاولى بمدخل مستطيل الشكل ابعاده (١,٥٠×٢,١٥) م ، (لوح – ١٥) ، وعلى ما يبدو ان هذه الحجرة استخدمت سجن .

أما الحجرة الثالثة فهي مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٦,٥٠) م ، يتوسط احد اضلاعها مدخل ابعاده (١,٥٠×٢,١٥) م ، يطل بشكل مباشر على الصحن ، (مخطط – ١) ، على انها استخدمت كسجن ، أما الحجرة الرابعة التي تقع في الركن الشمالي الشرقي ، ابعادها هي (٤,٧٠×٦,٥٠) م ، لها مدخل يتوسط أحد اضلاعها ابعاده (١,٥٠×٢,١٠) م ، وعلى ما يبدو انها استخدمت مخزناً للأسلحة والاعتدة ، ويظهر مما تقدم بأن القسم الايسر من الجناح الشمالي أستخدم كسجن ومخازن للأسلحة والاعتدة .

كما توجد في الجناح الشمالي حجرتان يتقدمان هذا الجناح يفصل بينهما ممر عرضه (٢,٦٠) م ، ينتهي هذا الممر بمدخل مشغول بباب من الحديد معمول من مصراع واحد (لوح – ١٦) ، ابعاد هذا الباب (١,٢٠×٢,١٠) م ، ابعاد الحجرة الواحدة (٥×٧) م ، لكل حجرة مدخل جانبي يؤدي الى صحن السراي بشكل مباشر ، أبعاد المدخل الواحد (١,٢٠×٢,١٠) م ، ويعلوه عقد مستقيم معمول من قص الأجر ووضعه بشكل عمودي (**تعشيق**) .

ويتقدم بقية واجهة الجناح الشمالي بقايا طرمة معمولة من الخشب الذي يرتكز على سقف الطابق الارضي بشكل عرضاني ، أما الطول يمتد الرافد الخشبي ، على ركن احدى الحجرتان اللتان تتوسطان هذا الجناح الشمالي من القسمين الايمن والايسر وبهذا يكون الجناح الشمالي بالكامل تتقدمه طرمة معمولة من الخشب يتركز على الحجرتين أمام هذا الجناح (لوح – ١٧) ، تغطي هذه الطرمة حصيرة معمولة من القصب وفوقها طبقة من التراب وفوق هذا طبقة من الاسمنت ، تعمل هذه الطرمة على وقاية المداخل والنوافذ المطلة على صحن السراي من مياه الامطار والرياح وأشعة الشمس ، أبعادها من الجهة التي تتقدم القسم الايمن ، الطول (٨,٥٠) م ، والعرض (٤,٥٠) م ، والارتفاع أربعة أمتار ومثله القسم الايسر .

الجناح الجنوبي :- يشغل هذا الجناح اسطبل الخيل أبعاد الاسطبل الطول أربعة وثلاثون متراً ، والعرض (٩,٥٠) م ، وهو اليوم عبارة عن ساحة فارغة اندثرت كل المعالم الاثارية الخاصة به مثل المعالف

والسقيفة وغيرها من الوحدات العمارية الخاصة بالإسطبل ولم يبقى منها سوى بعض الاسس البنائية التي تكون متناثرة في الداخل .

الجزء الوحيد المتبقي من اجزاء الاسطبل هو أحد اضلاعه التي تطل على صحن السراي ، وهو عبارة عن جدار فاصل بينه وبين الصحن وهو مبني من الأجر والجص متهدم من بعض اقسامه ، ينفتح في وسطه مدخل يؤدي الى الاسطبل وهو عبارة عن عقد نصف دائري ابعاده العرض (١,٩٥) م ، والارتفاع من نقطة التكور من الداخل (٢,١٠) م ، ومن الخارج (٢,٦٥) م ، بني هذا العقد من الاجر المقصوص وعلى هذا جاء الاجر فيه متباين الحجم منه صغير ومنه كبير (لوح –٧).

الجناح الشرقي :- يحتوي هذا الجناح على خمسة حجرات ، متباينة الابعاد والقياسات ، وهي كالاتي :

الحجرة الاولى تكون بالقرب من الجناح الشمالي ، أذ يفصل بينهما السلم (لوح – ١٦) ، وهذه الحجرة لها شكل مربع ابعادها (٤,٥٠×٤,٥٠) م ، مدخلها مستطيل ابعاده (١,٢٠×٢,١٠) م ، تشغله بوابة معمولة من الخشب تتكون من مصراعين أبعاد المصراع الواحد ، العرض (٠,٥٥) م ، والارتفاع مترين .

أما الحجرة الثانية فهي كبيرة الحجم ومستطيلة الشكل ، ابعادها (٤,٥٠×٦,٧٠) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ينفتح بشكل مباشر على جهة صحن السراي ، ابعاده (١,٣٠×٢,١٠) م ، يتكون من مصراعين معمول من الخشب ابعاد المصراع الواحد ، الارتفاع (٢,١٠) م ، والعرض (٠,٦٠) م ، وينفتح في هذه الحجرة نافذتان الاولى على الجانب الايمن من المدخل والثانية من الجانب الايسر منه ، أبعاد الاولى (٠,٦٠×١,٢٠) م ، صغيرة الحجم مستطيلة الشكل ، أما ابعاد النافذة الثانية (٢,١٠×٢,١٠) م ، (لوح – ١٦) .

اما الحجرة الثالثة صغيرة الحجم مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٣) م ، يتوسط أحد اضلاعها المطلة على الصحن مدخل مستطيل الشكل ابعاده (١×٢,١٠) م ، في حين كانت الحجرة الرابعة مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٦,٢٠) م ، لها نافذتان يتوسطهما مدخل يتجهان باتجاه الصحن ابعاد المدخل المستطيل الشكل (١,٢٠×٢,١٥) م ، يعلوه عقد منبطح معمول من قص الأجر ، (لوح – ١٨) ، في حين كانت ابعاد النافذتان الاولى (١,٢٠×١,٩٠) م ، والنافذة الثانية (١,١٠×١,٧٥) م ، هاتان النافذتان مشغولتان بشبابيك معمولة من الحديد .

أما الحجرة الخامسة والاخيرة فهي مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٦,٨٠) م ، لها مدخلين الاول يقع في احد أضلاعها المطلة على صحن السراي ابعاده (١,٢٠×٢,١٥) م .

أما المدخل الثاني يقع في الجهة المطلة على الجناح الجنوبي (الاسطبل) ، أبعاده (١×٢) م ، يعلوه عقد مستقيم معمول من قص وتعشيق الأجر وفي الحجرة نفسها ينفتح مدخل ثالث يطل على الجناح الجنوبي (الاسطبل) ابعاده (٠,٩٥×٢,١٥) م ، (لوح –٧) ، كما فتح في هذه الحجرة نافذة مستطيلة الشكل ابعادها (١,١٥×١,٨٥) م ،يعلوها عقد مستقيم معمول من قص الاجر(لوح – ١٨) .

الجناح الغربي :- يحتوي هذا الجناح على خمس حجرات بالقياسات و الابعاد نفسها للحجرات الموجودة في الجناح الشرقي ، وليس هذا فقط وانما التشابه حتى في عدد المداخل والنوافذ التي تطل على صحن السراي .

كما ان عدد النوافذ نفسها الموجودة في أسوار هذه الاجنحة التي تطل على الجهات الخارجية لكل جناح (مخطط – ١) ، أما الاختلاف يكمن بين الجناحين هو أن الجناح الغربي أضيفت له بعض الترميمات الحديثة مثل لبخ الجدران و الأضلاع الخاصة بهذا الجناح وطليها بالأصباغ ايضاً (لوح – ١٩) ، بهذا يكون عدد الحجرات في الاجنحة العمارية الموجودة في الطابق الارضي هو **عشرون حجرة** متباينة القياسات والابعاد .

الوحدات العمارية في الطابق العلوي

يحتوي الطابق العلوي على ثلاث اجنحة عمارية وهم كالاتي :

الجناح الشمالي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرف عددها ثمانية ، الاولى تقع عند الركن الشمالي الشرقي ، مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٠×٥,٦٠) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ابعاده (١,٢٠×٢,١٠) م ، أما الغرفتان الثانية والثالثة لهما القياسات والابعاد نفسها الموجودة في الغرفة الاولى ، والقياسات والابعاد نفسها ايضاً في المداخل والنوافذ بالنسبة للغرفة الاولى .

في حين كانت ابعاد وقياسات الغرفة الرابعة مختلفة فهي صغيرة الحجم ابعادها (٣,٥٠×٢,١٠) م ، لها مدخل مستطيل الشكل ابعاده (٠,٩٠×١,٨٥) م ، كما لهذه الغرفة نافذة مستطيلة الشكل ابعادها (٠,٨٠×١,٥٠) م ، أما الغرفة الخامسة كبيرة ومستطيلة الشكل ابعادها (٣,٥٠×٦,٥٠) م ، يتوسط واجهتها المطلة على صحن السراي نافذتان كبيرتان الحجم ومستطيلتان الشكل ابعاد الواحدة منهما (٢,١٠×٣,٥٠) م ، كما لهذه الغرفة مدخل مستطيل الشكل ابعاده (١,٢٠×٢,٢٠) م ، وتعد هذه الغرفة هي المركز الذي يدار منه السراي في الطابق العلوي (مخطط – ٢) ، فيما كانت الغرف السادسة والسابعة والثامنة لهما القياسات والابعاد نفسها الموجودة في كل من الغرف الاولى والثانية والثالثة في كل التفاصيل العمارية الاخرى مثل المداخل والنوافذ والشبابيك (لوح – ١٩) .

وعلى ما تقدم يبدو ان هذا الجناح الشمالي في طابقه العلوي قد استخدمت غرفة لشغل دوائر اخرى مثلا المالية والقائمقامية وخدمات التسجيل العقاري وغير ذلك من دوائر الدولة الاخرى ، وعلى هذا فهو على عكس الوحدات العمارية الموجودة في هذا الجناح في الطابق الارضي الذي استخدمت معظم وحداته العمارية وحجراته بالجانب العسكري مثل السجون الثلاثة ومخازن للأعتدة و الاسلحة وغيرها .

الجناح الشرقي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرفة واحدة فقط (لوح – ١٦) ، وهي غرفة مستطيلة الشكل ابعادها (٤,٥٥×٦,٨٥) م ، يرتكز احد اركانها الاربعة على احدى غرف الجناح الشمالي اذ عالج المعمار هذه الحالة برفد الغرفة بعقد مستقيم لحمل ثقلها معمول من الخرسانة المسلحة يرتكز

طرفه على جدار الغرفة الاولى الموجودة في الجناح الشمالي والغرض من هذه الحالة هو لفتح طريق يكفي لدوران السلم الى الطابق العلوي وسطح السراي و يفتح طريق اخر يؤدي الى الطرمة التي بنيت من الخشب كي يتم الوصول من سطحها الى الغرف الموجودة في الطابق العلوي (لوح – ١٧) .

ينفتح في هذه الغرفة مدخلين يطلان على سطح الحجرات الموجودة في الجناح الشرقي ، المسافة بين المدخلين (٢,٣٥) م ، أما ابعاد وقياسات كل مدخل (١,١٠×٢,١٥) م ، يعلوه عقد مستقيم معمول من قص الاجر ووضعه بشكل عمودي (لوح – ١١) ، كما تنفتح في هذه الغرفة نافذة تطل على صحن السراي وهي نافذة مربعة الشكل ابعادها (١,٥٠×١,٥٠) م ، (لوح – ١٦) .

الجناح الغربي :- يحتوي هذا الجناح في طابقه العلوي على غرفة واحدة فقط ، ابعادها وقياساتها هي القياسات والابعاد نفسها الموجودة في غرفة الطابق العلوي بالجناح الشرقي ، ينفتح في احد جدرانها المطلة على صحن السراي ، نافذة مربعة الشكل ابعادها وقياساتها (١,٧٠×١,٧٠) م ، كما فتح في احد جدرانها المطلة على سطح الجناح الغربي ، مدخل مستطيل الشكل قياساته (١,٢٠×٢,٢٠) م ، وهذا هو الفرق الوحيد بين غرفة الجناح الغربي (لوح – ١٩) ، وغرفة الجناح الشرقي التي تحتوي على مدخلين .

وبهذا يكون مجموع الغرف في الطابق العلوي من كل اجنحته العمارية هو عشرة غرف ، واذا ما جمعنا حجرات الطابق الارضي مع غرف الطابق العلوي فيصبح مجموعهما **ثلاثون** بين حجرة وغرفة موزعة على الاجنحة العمارية في السراي بطابقيه الارضي و العلوي .

الصحن

يحتوي السراي على صحن واسع وكبير أرضيته ترابية (لوح – ١٦) ، غير مبلطة ، أذ يكون الصحن مستطيل الشكل ، قياسه من جهة الجناح الشمالي تسعة وعشرون مترا ، ومن جهة الجناح الجنوبي أربعة وثلاثون متراً ، أما من الجهتين الشرقية والغربية سبعة وعشرون متراً ، (لوح – ١٩) ، كما لا توجد أي أسس بنائية داخل أرضية الصحن ، كما لا يوجد أثار بئر ماء على ما يبدو أنها اندرست ودفنت بمرور الزمن لعدم استخدامها وأدى ذلك لإهمالها وتركها ، (مخطط – ١) .

سقوف السراي

سقفت الوحدات العمارية في السراي بطرق متعددة ، أذ سقفت الحجرات والغرف بطريقة العقادة وهي الطريقة المشهورة في التسقيف التي تكون من الأجر والجص والروافد الحديدة (الشيلمان) ، وتم تسقيف السراي بطريقة وضع حافة الاجر بشكل موازي للشيلمان (لوح – ٢٠) ، أي تكون وضعية الأجر ممتدة على طول الشيلمانة بشكل موازي لها وللشيلمانة الاخرى ايضاً .

أذ كحلت صفوف الأجر في السقف بمادة الأسمنت لغرض قوة وتماسك الأجر مع بعضه كما يؤدي غرضاً جمالياً وفنياً ، كما سقفت حجرتان في الطابق الارضي تقعان تحت سلالم الجناح الشمالي في الطابق الارضي بمادة الخشب على شكل اعمدة خشبية توضع فوقها حصران معمولة من القصب واوراق

السعف ، (لوح – ٢١) ، كما سقفت الطرمة التي تتقدم الحجرات والوحدات العمارية في الطابق الارضي من الجناح الشمالي بالخشب السميك على شكل روافد خشبية قوية تغطى بحصران معمولة من مادة القصب (لوح – ١٧) .

اما من خارج السقوف ويقصد بذلك السطوح فقد غطيت سقوف الطابق العلوي بطبقة من الجص وفوقها طبقة من التراب وفوقها وضع الفرشي ذو القياس (٠,٢٠×٠,٢٠) م ، وكحلت الفواصل التي تفصل بين الفرشية والأخرى بمادة الاسمنت زيادة في قوتها و تماسكها (لوح – ٢٢) ، كما غطيت سقوف الاجنحة العمارية الاخرى مثل سقف الجناح الشرقي والغربي بمادة الكاشي المربع الشكل ذو القياس (٠,٢٠×٠,٢٠) م ، وكحلت الفواصل بمادة الاسمنت زيادة في تقويته وتماسكه .

السلالم

زود السراي بسلالم عددها ستة ، تتوزع كالاتي سلالم الطابق الارضي في الجناح الشمالي عددها ثلاثة ، الاول يقع في الركن الشمالي الشرقي ، يتكون من مقطعين المقطع الاول يتكون من ثمانية درجات ابعاد الدرجة الواحدة هي (١,٥٠×٠,٤٠×٠,٣٨) م .

أذ بنيت كل درجة من الأجر والجص ووضعت فوقها خشبة مستوية تغطي عرض الدرجة بالكامل وفوق هذه الخشبة وضعت طبقة من الاسمنت كي تكون كل درجة قوية وسميكة (لوح – ٢٣) ، أما المقطع الثاني من هذا السلم فيتكون من أربعة درجات قياس الدرجة الواحدة (١,٦٠×٠,٤٢×٠,٤٠) م ، بالتصميم نفسه الموجود في درجات المقطع الاول .

أما السلم الثاني فيوجد في المجاز الرئيس الذي يربط بين صحن السراي والمدخل الرئيس ، وهو بهذه الحالة يتوسط الابنية في الجناح الشمالي ، أذ يتكون هذا السلم من مقطعين الاول يتكون من ثمانية درجات ابعاد الدرجة الواحدة هي (١,٦٠×٠,٤٠×٠,٤٥) م ، أما المقطع الثاني فيتكون من سبعة درجات بالقياسات والابعاد نفسها الموجودة في المقطع الاول .

ومن المحتمل بان هذا السلم هو سلم مضاف وليس من أصل البناء لوجود أثار السلم القديم بمكانه ولآن الجدران طليت بمواد وأصباغ حديثة أصبحت معالم السلم القديمة مفقودة والسبب الثاني هو السلم مبنى بالخرسانة المسلحة وهذا معناه أن السلم وجد مع ظهور تقنية نظام التسقيف بالوحدات المسبقة بالعمارة العراقية وذلك عام ١٩٥٢، (لوح – ٢٤) .

في حين وجد السلم الثالث في الركن الشمالي الغربي يتكون من مقطعين الاول يحتوي على عشرة درجات ابعاد الدرجة الواحدة (١,٥٤×٠,٤٠×٠,٣٨) م ، أما المقطع الثاني منه فيحتوي على أربعة درجات بالقياسات والابعاد نفسها الموجودة بالمقطع الاول وقد بني بمادة الأجر والجص والخشب كما هو موجود في السلم الاول الذي يقع في الركن الشمالي الشرقي ، اذ فتحت لهذه السلالم في الطابق العلوي مناور كي تدخل كمية كبيرة من الهواء والنور للسلالم وهذا المنور عبارة عن فتحة مستطيلة الشكل ابعادها

(٢,٤٠×٠,٩٥) م ، يتوجها عقد معمول من قص وتعشيق الأجر ووضعه بطريقة عمودية ، باطن العقد نصف دائري أما من الخارج فأنه يميل الى اشكال العقود المدببة (لوح – ٢٥) ، (مخطط – ١) .

أما سلالم الطابق العلوي في الجناح الشمالي عددها أثنان، تنفتح هذه السلالم بالطابق العلوي وتنتهي بسطح السراي الاخير وهي عبارة عن سلالم حديدية ثابتة يتكون كل سلم من عشرة درجات حديدية ويؤطر جهة من جهات كل سلم **(محجر)** من الحديد معمول به زخرفة حديدية عبارة عن فروع واغصان نباتية ملتوية يحيط بها شكل هندسي عبارة عن مستطيل (لوح – ٢٦) ، (مخطط – ٢) .

أذ فتحت لكل سلم حديدي فتحة مربعة الشكل في سقف الطابق العلوي ابعادها (٣,٥٠×٣,٥٠) م ، وجعل لها المعمار صفوف من الأجر اعلى من سقف الطابق العلوي بمسافة (٠,٢٠) م ، لغرض جلوس السلم الحديدي عليها بشكل صحيح (لوح – ٢٦) .

كما يوجد السلم الاخير في هذا السراي في الجهة الخلفية للجناح الشرقي أي بالجهة المطلة على الجناح الجنوبي **(الاسطبل)** وبهذا يكون من السلالم الخلفية ،اليوم لم يبقى منه سوى الاسس والاثار لازالت موجودة في احدى حجرات الجناح الشرقي

حيث يتكون هذا السلم من ثمانية درجات بنيت بالأجر والجص ويتكون من مقطع واحد فقط ، ابعاد الدرجة الواحدة (١,٣٥×٠,٣٨×٠,٤٠) م ، وهو سلم صغير الحجم اذا ما قورن مع السلالم الموجودة في الجناح الشمالي (لوح –٧) .

(لوح – ١)
منظر عام يمثل سراي الرميثة القديم قبل قيام ثورة العشرين

(لوح –٣)
أجرة من آجر سراي الرميثة منقوش عليها (P – W – D)

(لوح –٤)
أجرة في أحدى سجون باكستان منقوش عليها (P – W – D)

(لوح –٥)
الواجهة الرئيسة في سراي الرميثة الحديث

(لوح –٦)
أحد أسوار سراي الرميثة

(لوح –٧)
أسطبل سراي الرميثة مع أثار سلم خلفي

(لوح – ٨)
أحد ابراج سراي الرميثة

(لوح – ٩)
مزاغل الطابق الارضي في أحد ابراج سراي الرميثة من الداخل

(لوح – ١٠)
مزغل رمحي الشكل في اعلى أسوار سراي الرميثة من الداخل

(لوح – ١١)
أحدى غرف الطابق العلوي مع سطح سراي الرميثة في الطابق الأرضي

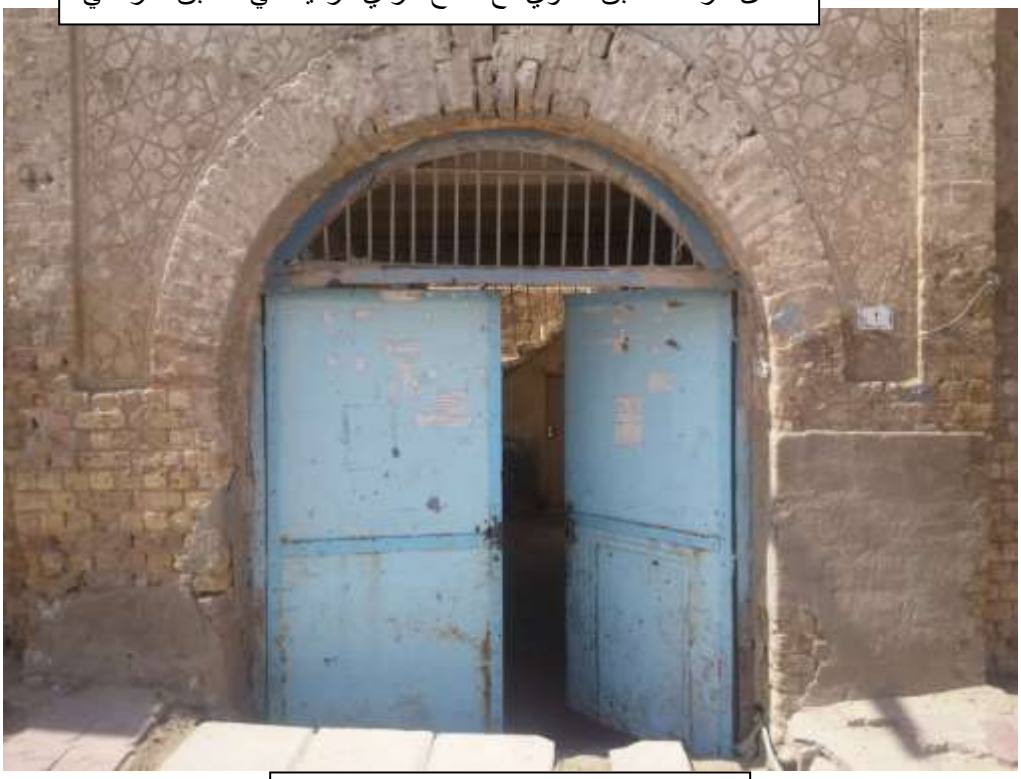

(لوح – ١٢)
بوابة المدخل الرئيس في سراي الرميثة

(لوح – ١٣)
بوابة المدخل الفرعي في سراي الرميثة

(لوح – ١٤)
أحدى حجرات الطابق الأرضي في سراي الرميثة

(لوح – ١٥)
أحدى ابواب سجن سراي الرميثة في الطابق الارضي

(لوح – ١٦)
منظر يمثل صحن سراي الرميثة

(لوح – ١٧)
طرمة معمولة من الخشب مقتلع جزء كبير منها في سراي الرميثة

(لوح – ١٨)
العقد نصف الدائري الذي يعلو مدخل الأسطبل وتظهر بعض حجرات الطابق الارضي في سراي الرميثة

(لوح – ١٩)
صحن سراي الرميثة وبعض الحجرات والغرف المطلة عليه

(لوح – ٢٠)
سقوف سراي الرميثة بطريقة العقادة من الأجر والجص

(لوح – ٢١)
أحد سقوف سراي الرميثة معمول من أعمدة الخشب والحصران

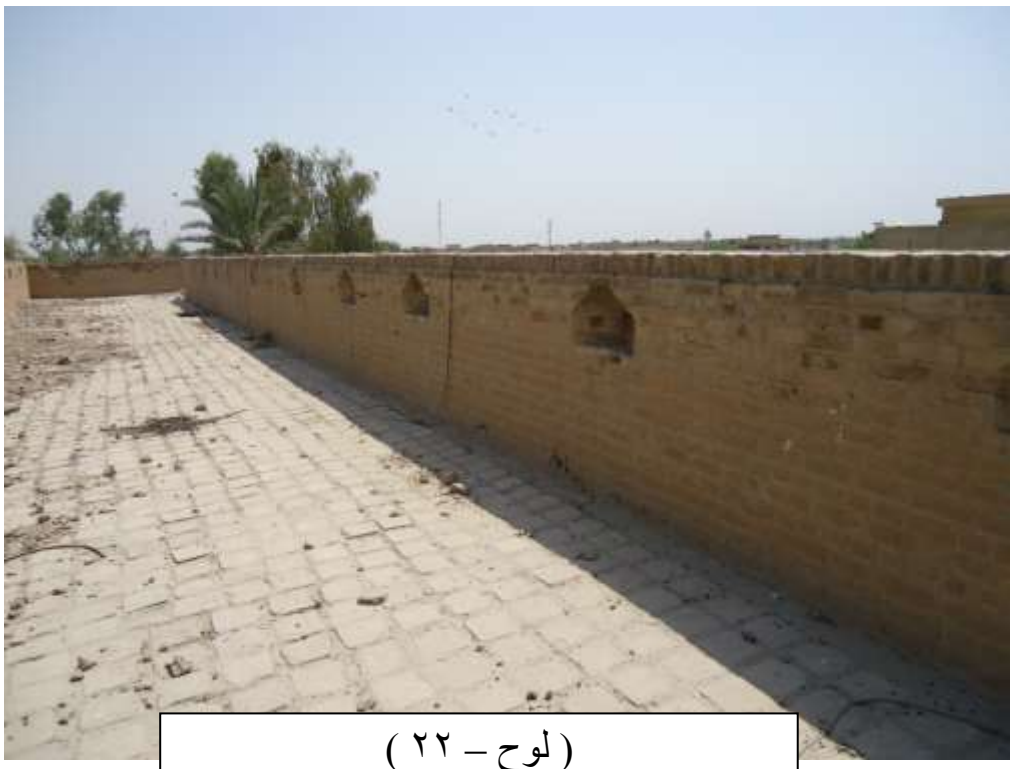

(لوح – ٢٢)
سطح سراي الرميثة والفرشي المربع الذي يغطي ارضيته

(لوح – ٢٣)
أحد سلالم سراي الرميثة من الطابق الارضي الى الطابق العلوي

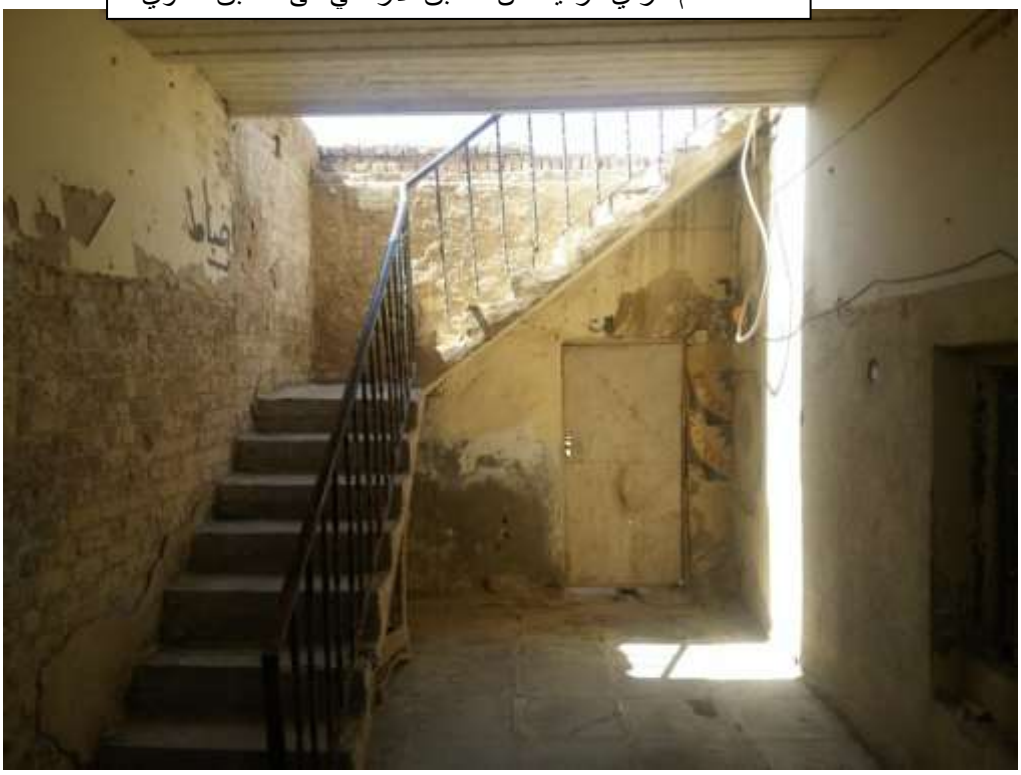

(لوح – ٢٤)
سلم من مقطعين في سراي الرميثة

(لوح – ٢٥)
سلم متكون من مقطعين يطل عليه منور يعلوه عقد مدبب فى سراي الرميثة

(لوح – ٢٦)
سلم حديدي يؤدي الى سطح سراي الرميثة

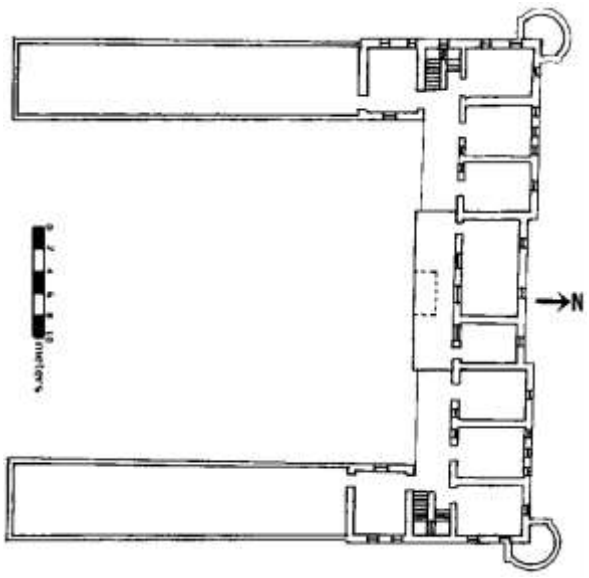

(مجسم – ١)
مجسم عام يمثل سراي الرميثة الحديث

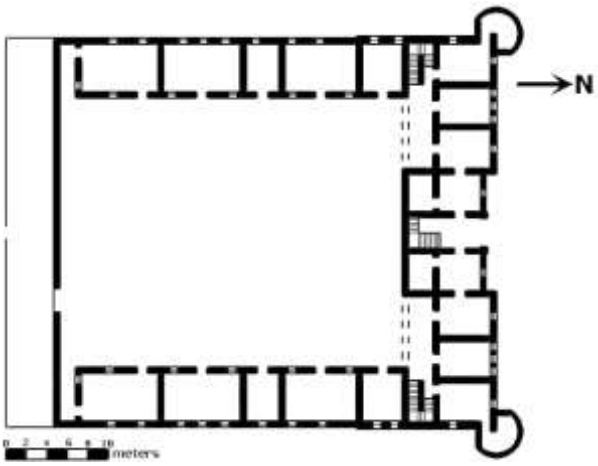

(مخطط – ١)
مخطط عام يمثل الطابق الارضي في سراي الرميثة

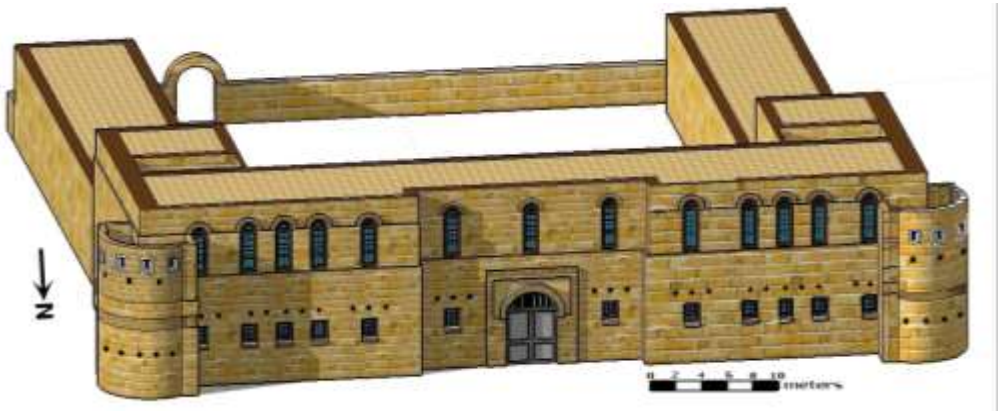

(مخطط – ٢)
مخطط عام يمثل الطابق العلوي في سراي الرميثة الحديث

الهوامش:

(١) دائرة المعارف الاسلامية ، أصدرت بالألمانية والانجليزية والفرنسية ، ترجمة محمد ثابت الافندي واحمد الشنتناوي وابراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، انتشارات جهان ، تهران – يوذر جمهوري ، تلفن ٣٠١٨ هـ ، ص ٣٢٨ .

(٢) الرصافي ، معروف ، الالة والاداة وما بينهما من الملابس والمرافق والهنات ، تحقيق عبد الحميد الرشوري ، دار الرشيد للطباعة والنشر ، بغداد ١٩٨٠ ، ص ١٤١ .

(٣) البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، اعتنى به وأضافه زياداته ، محمد عثمان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٩ ، ج٤ ، ص ٤٠٧ .

(٤) الجوهري ، ابو نصر أسماعيل ، تاج اللغة وصحاح العربية ، دار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ط٢ ، ج٦ ، ص ٢٣٧٤ .

(٥) مسعود ، جبران ، المعجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٤٥٢ .

(٦) دائرة المعارف الاسلامية ، المصدر السابق ، ٣٠١٨ ، ص ٣٢٨ .

(٧) معلوف ، لويس ، المنجد في اللغة والاعلام ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ص ٣٣٢ .

(٨) اغا ، عبد الله امين، معجم مصطلحات أثاريه وعماريه حقلية وما يقابلها بالعربية والانكليزية ، دار المعمورة للطباعة والنشر ، بغداد ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

(٩) البستاني ، بطرس ، المصدر السابق ، ٢٠٠٩ ، ج٤ ، ص ٢٠٨ .

(١٠) ثويني ، علي ، معجم عمارة الشعوب الاسلامية ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٩ .

(١١) ثويني ، المصدر نفسه ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٩٩ .

(١٢) رؤوف ، عماد عبد السلام ، المدينة العراقية ، موسوعة حضارة العراق ، نخبة من الباحثين العراقيين ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ج١٠ ، ص ١٨١ – ١٨٢ .

(١٣) الغزي ، نجلة أسماعيل ، سراي بغداد والقشلة ، مجلة سومر ، مجلة ٣٤ لسنة ١٩٧٨ ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(14) ceere , H , Valentine , By Nile and Euphrates Arecord of Discover and Adventure , (London , 1904 , P. 132)

(١٥) نشأت الرميثة في البداية كقرية وهي بلدة قديمة أختلف المؤرخون في تاريخها وتسميتها فسميت (ابو القوارير) نسبة الى تل قريب أسمه تل ابو قوارير وسميت (العوجة) نسبة الى نهر يشق المدينة فيه اعوجاج ، وسميت بـ (الأبيض) نسبةً الى أسد ابيض كان موجوداً أو مختبئاً في رمث المنطقة لذا سميت (الرميثة) بينما يرى البعض أن هذه التسمية جاءت من نبات أسمه (الرمث) كان يغطي ذلك الاسد وقد اصبحت الرميثة في العهد الملكي ناحية ، ثم اصبحت في العهد الجمهوري قضاءاً في ٣٠ / ٦ / ١٩٦٩ . للمزيد من التفاصيل عن تاريخ مدينة الرميثة . ينظر :- (الرميثي ، زهير هادي ، صفحات من تاريخ الرميثة ، دار الضياء للطباعة ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ – ٩) .

(١٦) هولدين ، سرالمرْ ، ثورة العراق ١٩٢٠ ، ترجمة فؤاد جميل ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، ٢٠١٠ ، ص ١٢٩ .

(١٧) الوردي ، علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ج٥ ، ص ٢٢١ – ٢٢٧ – ٢٢٨ .

(١٨) ال فرعون ، فريق مزهر ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة ١٩٢٠ و نتائجها ، مطبعة النجل ، بغداد ، ١٩٥٢ ، ج١ ، ص ٤٥٧ – ٤٥٨.

(١٩) الخفاجي ، حنان صاحب عبد ، السماوة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ – ١٩٢١ ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥ ، ص ١٤٢ – ١٤٧ .

(٢٠) الاعرجي ، حليم حسن ، الشيخ خوام (١٨٨١ – ١٩٦٧) الثائر الانسان ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص٥٣ – ٥٤ .

(٢١) بيل ، المس ، فصول من تاريخ العراق القريب ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ٤٤٤ .

(٢٢) العكيدي ، عمار يوسف ، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق ١٩١٤ – ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٢، ص٢٦٤ .

(٢٣) حسين ، علي ناصر ، تاريخ السكك الحديدية في العراق ١٩١٤ – ١٩٤٥، دراسة سياسية اقتصادية عسكرية ، مطبعة السكك ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٤٠ – ٥٢ – ٥٩ .

(٢٤) للمزيد من التفاصيل عن تصنيف مدينة الرميثة الذي وضعه لها البريطانيون عام ١٩١٨ . ينظر :- (نصار ، عبد العظيم عباس ، بلديات العراق في العهد العثماني ١٥٣٤ – ١٩١٨ ، دراسة تاريخية وثائقية ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٤٢٧ – ١٣٨٥ ، ط ١ ، ص ٢٧٥ – ٢٧٦) .

(٢٥) العيساوي ، عبد العال وحيد ، الغزوات الوهابية على العراق في سنوات الانتداب البريطاني ، مطبعة الرائد ، النجف الاشرف ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٧ – ١٠٨ – ١٠٩ .

(٢٦) بيرغوين ، اليزابيث ، مذكرات المس بيل من أوراقها الشخصية ١٩١٤ – ١٩٢٦ ، ترجمة نمير عباس مظفر ، تقديم عبد الرحمن منيف ، مطبعة الجامعة الاردنية ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص ١٤٧ – ١٤٨ .

(٢٧) بتاريخ ١٣ / ٨ / ٢٠١٥ قمت بزيارة ميدانية الى مكان سراي الرميثة القديم فوجدته مندرساً تماماً وقد أقيم بمكانه سوق مدينة الرميثة الحالي وذلك عام ١٩٤٨ حسب ما منقوش على واجهة السوق .

(٢٨) هذا ما اكده شهود عيان من الضباط الانكليز الذين اشتركوا في وقائع واحداث ثورة العشرين . للمزيد من التفاصيل عن سراي الرميثة ودوره من ثورة العشرين وعن الابار التي حفرت بداخله . ينظر :- (هولدين ، سر المر ، المصدر السابق ، ٢٠١٠ ، ص١٣٣) .

(٢٩) الوردي ، المصدر السابق ، ١٩٧٦ ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .

(٣٠) كوتلوف ، ل . ن ، ثورة العشرين الوطنية التحررية في العراق تعريب عبد الواحد كرم ، مراجعة السيد عبد الرزاق الحسني ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٥ ، ط ٢ ، ص ١١٤ – ١١٥ – ١١٦ . ينظر :- (الوردي ، المصدر نفسه ، ١٩٧٦ ، ج ٥ ، ص ٢٢١ – ٢٢٧ – ٢٢٨) .

(٣١) الحسني ، عبد الرزاق ، الثورة العراقية الكبرى ، مطبعة سرور ، ايران ، قم ، ١٤٢٦هـ ، ص٢٣٣ – ٢٣٤

(٣٢) الغريب ، طالب جاسم محمد ، ميناء البصرة دراسة تاريخية ، ١٩١٥ – ١٩٥٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص ٦٢ – ٢٩٢ .

(٣٣) بتاريخ ١٩ / ١٢ / ٢٠١٤ قمت بزيارة ميدانية الى بناية ميناء البصرة العسكري في المعقل وقمت بتوثيقه وتصويره وتخطيطه .

(٣٤) البو ناشي ، آمنه سعدون عباس ، متصرفية الديوانية في عهد الانتداب البريطاني ١٩٢٠ – ١٩٣٠ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القادسية ، ٢٠١٣ ، ص ١٧٤ .

(٣٥) العطية ، وداي ، تاريخ الديوانية قديماً وحديثاً ، منشورات المكتبة الحيدرية ، ٢٠٠٧ ، ص٢٢٠ .

(٣٦) دانيال ، كلين ، موسوعة علم الاثار ، ترجمة ليون يوسف ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ج٢ ، ص ٣٥٩ .

(٣٧) أسست الحكومة البريطانية وزارة الاشغال العامة عام ١٨٥٤ م ودمجت كلماتها وأخذت ترمز لها بالرمز (p. w. d) ، وبمرور الوقت أخذت تتوسع أذ استطاعت فيما بعد ان توفر خدمات معمارية تعادل خدمة (٢٤) وزارة حيث فتحت لها فروع بالهند وفي باكستان وماليزيا وفي جزر المالديف وفي السيلان وفي كل المستعمرات التي كانت خاضعة للاحتلال البريطاني ، أذ كانت هذه الوكالة مسؤولة عن بناء الطرق والمباني والسكك الحديدية وكذلك السيطرة على الفيضانات والري والاشغال العسكرية وغيرها ، للمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ، ينظر :- (زناد ، موسى ، القواعد العسكرية الاجنبية ، مطبعة دار القادسية ، بغداد ١٩٨٥ ، ص٣٢ ، وينظر :-
(http://www.pwd .gov.bd/index.photion=com-content.task=viewed)

(٣٨) الدراجي ، سعدي ، عمارة القلاع وتخطيطها في شمال العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١١٦ – ١١٧ – ١١٩ .

(٣٩) عثمان ، محمد عبد الستار ، عمارة سدوس التقليدية دراسة أثريه معمارية دراسة حالة ، دار الوفاء للطباعة ، مصر ، الأسكندرية ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٣ – ٨٩ – ٩٠ .

(٤٠) الطبق النجمي يتكون من شكل (نجمي) كبير في الوسط ذي رؤوس يتراوح عددها بين ستة الى اثني عشر رأساً أو يزيد وتملأ الفراغات بين الرؤوس بحشوات ذات شكل معين تسمى (اللوزة ، بلوطه ، طرنجه) وتملأ الفراغات بين اللوزات بحشوات مسدسة الشكل أطلق عليها اسم (الكندة) . للمزيد من التفاصيل عن هذا العنصر الزخرفي ينظر :-
El , Said , A , Parman , Geometric concepts in Islamic Art , London – 1977 , p.p . 33 – 34
وينظر :- crabar , oleg , Islamic Architrave and it's Decoration , A . D 800 -1500 , London , 1967 , P. 85